

481 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | تلاوة

مالك | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة واربعة وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة اصحاب - [00:00:23](#)

جحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن

فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع حلقتنا نرحب بشيخنا الكريم حياك - [00:00:42](#)

الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم في الحلقة الماضية تقدم الحديث عن حكاية ما لك الامام رحمه الله مع ابي جعفر المنصور.

وظعفها شيخ الاسلام وشكك فيها وتعام حديثه عنها قال معنا هنا واما الحكاية في تلاوة مالك هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم

جاؤوك فهي والله اعلم باطلة - [00:00:59](#)

فان هذا لم يذكره احد من الائمة فيما اعلم ولم يذكر احد منه انه استحب ان يسأل ان يسأل بعد الموت لا استغفارا ولا غيره نعم

وتعام الحكاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:20](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وفي تمام الحكاية السابقة المنسوبة الى مالك رحمه الله على ما فيها من

الشك والريب قال في اخرها مالك لابي جعفر - [00:01:35](#)

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول في تمام الحكاية فهذه قال فيه ان مالكا ان مالكا يرى انه يؤتى

الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الاستغفار عنده - [00:01:55](#)

علا بهذه الاية الكريمة وهذا لا شك انه باطل فان الاية الكريمة لا تعني ذلك. نعم. وانما الاية الكريمة نزلت بجماعة من المنافقين ارادوا

التحاكم الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

والله سبحانه وتعالى عابهم وانكر عليهم وقال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم يعني بارادة تحكيم غيرك جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر

لهم الرسول جاؤوك يعني في حياتك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول عما حصل منهم - [00:02:33](#)

لوجدوا الله توابا رحيمًا والنبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يستغفر للمؤمنين وكان يستغفر للتائبين وهذا شيء معروف اما

بعد موته فلم يذكر ان احد من الصحابة اذا اذنب او احد من الصدر الاول من هذه الامة - [00:02:53](#)

اذا اذنب جاء عند القبر واستغفر الله وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له فهذه الاية خاصة في حياته عليه الصلاة

والسلام. بدليل ان احدا من المسلمين - [00:03:14](#)

ممن يحتج بهم لم يذكر انه يأتي ويستغفر عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الاستغفار بعد موته فهذا مما يبطل نسبة

هذه الحكاية الى ما لك رحمه الله - [00:03:30](#)

والاية تدل على هذا. لان قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. اذ هذي لما مضى. نعم. من الزمان. اما فهي لما من الزمان والاية لم

يقول الله جل وعلا فيها اذا ظلموا انفسهم يعني في المستقبل. نعم. وانما قال اذ ظلموا على امر مضي وحصل - [00:03:48](#)

هذا مما يبطل نسبة هذه الحكاية الى مالك رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله كلامه اي مالك المنصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا ينافي انه يطلب الاستغفار من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته - [00:04:12](#)

فالميت لا يطلب منه شيء لا دعاء ولا استغفار. نعم وانما يعرف مثل هذا في حكاية ذكرها طائفة من متأخر الفقهاء عن اعرابي انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية وانشد - [00:04:29](#)

يا خير من دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم نفس الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم نعم هذا اعرابي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له وتلا هذه الآية اه وهي تسمى قصة الاعرابي وهي من رواية العتب وهي قصة مجهولة ولا يعرف لها اصل وهي مخالفة - [00:04:57](#)

هي مخالفة للكتاب والسنة ومخالفة لعمل المسلمين الذين لم يذكر عن احد منهم يحتج به انه كان يأتي ويطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وانما هذه قصة اعرابي مجهول - [00:05:18](#)

واسانيدھا لا لا تعرف نعم الله المستعان الحمد لله ولهذا استحباب طائفة من متأخر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد مثل ذلك واحتج بهذه الحكاية التي لا يثبت بها حكم شرعي. لا سيما في مثل هذا الامر - [00:05:35](#)

الدين لا يثبت بالحكايات والمنامات والاخبار الواهية وانما يثبت الدين بالدالة الصحيحة. نعم. من الكتاب والسنة او اجماع الامة وهذه الحكاية لا اصل لها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله - [00:05:52](#)

ولا في عمل من يحتج بعملهم من هذه الامة وانما هي حكاية مجهول وحكاية مخالفة لما دل عليه الكتاب والسنة لان الميت لا يطلب منه شيء وانما يسلم عليه ويدعى له فقط. نعم - [00:06:10](#)

السلام عليكم قال لا يثبت بها حكم شرعي لا سيما في مثل هذا الامر الذي لو كان مشروعاً مندوباً لكان الصحابة والتابعون اعلم به واعمل به من غيرهم ولم يذكر هذا عنهم مع انهم اعلم بما يشرع وما لا يشرع. فدل على ان هذه الحكاية لا اصل لها. نعم. بل قضاء الله - [00:06:29](#)

حاجة مثل هذا الاعرابي وامثاله لها اسباب قد بسطت في غير هذا الموضوع. وان قدر ان هذا الاعرابي قضيت حاجته فهذا ليس دليلاً على جواز فعله هذا لانها قد تقضى حاجة الانسان لاسباب اخرى - [00:06:49](#)

لا لهذا السبب الذي ظنوه. نعم. وليس كل من قضيت حاجته بسبب يقتضي ان يكون السبب مشروعاً مأموراً به نعم هذه قاعدة تكررت. نعم. ان حصول المطلوب اذا كانت الوسيلة اليه - [00:07:05](#)

اه غير مشروعة لا يدل على جواز مثل هذا الفعل. نعم. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل في حياته المسألة فيعطيهها لا يرد سائلاً وتكون المسألة محرمة بحق السائل - [00:07:20](#)

نعم ومما يدل على ان على ان حصول المطلوب لا يدل على اباحة السبب. نعم. ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل في حياته وهو لا يرد سائلاً فكان يجيب السائل ويعطيه - [00:07:35](#)

مع كراهته صلى الله عليه وسلم لذلك وان هذا العمل الذي عمله السائل للرسول غير جائز نعم قال وتكون المسألة محرمة في حق السائل. حتى قال اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا - [00:07:50](#)

قالوا يا رسول الله فلم تعطيهم؟ قال يا ابون اليا يسألوني ويأبى الله لي البخل نعم لانهم يخرجون الرسول صلى الله عليه وسلم ويشكون عليه فيعطيهم وهو لم يرطى لم يرطى عنهم بذلك. فيكون ذلك سبباً محرماً - [00:08:09](#)

ويخرج بهذه العطية نارا يتأبطها لانه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم دل على ان حصول المسؤل لا يدل على جواز السؤال. نعم وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتقده صالحاً ولا يكون عالماً انه منهى عنه - [00:08:27](#)

فيثاب على حسن قصده ويعفى عنه لعدم علمه وهذا باب واسع نعم قد يعمل الانسان ويجهتد وهو مخطي ويثاب على نيته لا على

عمله. نعم وعامة العبادات المبتدعة المنهي عنها - [00:08:48](#)

قد يفعلها بعض الناس ويحل له بها نوع من الفائدة وذلك لا يدل على انها مشروعة نعم بل لو لم تكن مفسدتها اغلب من مصلحتها لما نهي عنها. نعم ثم الفاعل قد يكون متأولاً او مخطئاً مجتهداً او مقلداً فيغفر له خطأه ويثاب على ما فعله من الخير المشروع المقرون بغير المشروع - [00:09:04](#)

كالمجتهد المخطئ وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع هذا تقدم ان ان الفاعل اذا كان مجتهداً ومخلصاً ولكنه اخطأ في عمله من غير قصد انه قد يحصل له بعض المقصود وقد يثاب على نيته وقصده - [00:09:27](#)

وان كان لا يثاب على عمله وعلى فعله نعم قال رحمه الله والمقصود هنا انه قد علم ان مالكا من اعلم الناس بمثل هذه الامور فانه مقيم بالمدينة يرى ما يفعله التابعون وتابعوهم - [00:09:49](#)

ويسمع وينقلونه عن الصحابة واكابر التابعين وهو ينهى عن الوقوف عند القبر للدعاء. ويذكر انه لم يفعله السلف. وقد اجذب الناس على عهد لعمر رضي الله عنه نعم فمالك رحمه الله من اخص الناس - [00:10:03](#)

بمعرفة ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويعمل اهل المدينة الذين هم اه اقرب الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة سنته ومع هذا لم يروى عنه - [00:10:17](#)

انه يستقبل القبر عند الدعاء وانما يستقبله وقت السلام فقط فدل على ان هذه الحكاية مع ابي جعفر انها لا اصل لها. نعم قال رحمه الله وقد اجد الناس على عهد عمر رضي الله عنه فاستسقى بالعباس - [00:10:35](#)

ففي صحيح البخاري عن انس ان عمر استسقى بالعباس قال اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:10:54](#)

ولو كان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم جائزاً بعد موته او طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم والاستسقاء جائزاً بعد موته كما هو في حياته لما عدل الصحابة في عهد عمر رضي الله عنه - [00:11:11](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته الى العباس حينما استسقوا فان عمر امر العباس ان يدعو الله لهم ولم يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يستسقي لهم - [00:11:28](#)

فدل على ان الميت لا يطلب منه شيء وان كان الرسول صلى الله عليه وسلم الميت لا يطلب منه شيء بعد موته فعدول الصحابة عن الرسول لانه ميت وطلبهم الدعاء من العباس لانه حي - [00:11:43](#)

دل على ان الدعاء انما يطلب من الحي ولا يطلب من الميت. نعم. احسن الله اليكم. قال فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته. صلى الله عليه وسلم وهو انهم يتوسلون بدعائه - [00:12:01](#)

وشفاعته لهم فيدعو لهم ويدعون معه كالامام والمأمومين. من غير ان يكونوا يقسمون على الله بمخلوق كما ليس لهم ان يقسم بعضهم على بعض بمخلوق. ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم توسلوا بدعاء العباس واستسقوا به - [00:12:14](#)

نعم هذا هو التوسل المشروع وهو التوسل بدعاء الشخص لا بدعائه هو او الدعاء به بان يجعل وسيلة وانما يدعى الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له يطلب من الصالحين او من الصالحاء ان يدعوا الله - [00:12:31](#)

وهذا ما يسمى بالشفاعة فان الدعاء للغير شفاعته له وهذا انما يطلب من الحي ولا يطلب من الميت. نعم. ولهذا قال الفقهاء يستحب الاستسقاء باهل الخير والدين والافضل ان يكون من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

نعم يستسقى باهل الخير والدين يعني بدعائهم فيطلب منهم ان يدعوا الله للمسلمين بالغيث كما طلب الصحابة من العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله لهم بالغيث - [00:13:12](#)

وهم يؤمنون على دعائه لان هذا اقرب الى الاجابة وكما كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان يستسقي لهم وان يدعوا الله لهم فيدعو لهم صلى الله عليه وسلم ويستسقي لهم. فيسقوا نعم - [00:13:27](#)

وقد استسقى معاوية رضي الله عنه بيزيد ابن الاسود الجرشي وقال اللهم انا نستسقي بيزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يدك فرفع يديه

ودعا ودعا الناس حتى امطروا وكذلك معاوية رضي الله عنه في الشام لما استسقوا - [00:13:46](#)

امر ابا يزيد ان يدعو الله لهم كما امر عمر رضي الله عنها العباس ان يدعو لهم فهذا يدل على ان طلب الدعاء من الحي انه لا بأس به لا سيما في الشدائد - [00:14:03](#)

وطلب الغيث واما الاموات فلا يطلب منهم شيء بعد موتهم. نعم ولم يذهب احد من الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره يستسقي عنده ولا به نعم الصحابة كانت تعرض لهم المشكلات ويجذبون ومع هذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا بين

اظهرهم - [00:14:19](#)

كانوا يأتون اليه ويستفتونه وكانوا يطلبون منه الدعاء لهم وللمسلمين فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يروى او لم يرد عن احد منهم انه ذهب الى قبره في مشكلاته وطلب منه ان يدعو الله له او انهم يستسقون به - [00:14:44](#)

بعد موته صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على انه لا يطلب من الميت شيء وهذا كله مما يبطل حكاية الاعرابي التي سبقت وانه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قبل ان نمضي في الفقرة الثانية فيما تقدم من طلب الدعاء - [00:15:04](#)

العباسي يدعو الله لهم وطلب معاوية يزيد ان يدعو اذا لا ننكر على من قال لمن يراه صالحا ادع لنا يا فلان ادعو له فلان. نعم. طلب الدعاء من الصالحين. هذا لا ينكره احد. لكن يكونون الاولى ان يستغني عنه وان يدعو الله - [00:15:24](#)

ها هو لنفسه واما طلبه الدعاء فهذا جائز. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والعلماء استحباوا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. للحديث الذي في سنن ابي داود - [00:15:38](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يسلم علي الا رد الله علي رحي حتى ارد عليه السلام نعم. هذا مع ما في النسائي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بقبر ملائكة يبلغوني عن امتي السلام - [00:15:51](#)

السلام على النبي الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبان بعد موته. الله. ودائما وابدأ. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام في حياته وبعد موته. قال تعالى ان الله وملائكته - [00:16:09](#)

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا علي صلوا عليه وسلموا تسليما قال عليه الصلاة والسلام آآ صلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم صلوا علي فان صلاتكم تبلغكم تبلغني حيث كنتم - [00:16:24](#)

وكانوا وكان رضي وكان الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم يصلون ويسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم عند زيارته والسلام عليه وكانوا يصلون عليه في كل مكان كانوا يصلون ويسلمون عليه في كل مكان ولا يحتاج الى الذهاب الى قبره للصلاة -

[00:16:42](#)

عليه والسلام عليه ولهذا قال صلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني فهو يسمع سلام القريب ويبلغ سلام البعيد ويدعو لمن سلم عليه؟ نعم. احسن الله اليكم. وفي سنن ابي داود وغيره عنه - [00:17:05](#)

انه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا علي الصلاة ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. فقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي بيت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء - [00:17:23](#)

نعم كما سبق. نعم. فالصلاة عليه بابي هو وامي والسلام عليه. مما امر الله به ورسوله. وقد ثبت في الصحيح انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عليه بها عشرا - [00:17:38](#)

وهذا عام في حياته وبعد موته. نعم. والمشروع لنا عند زيارة قبور الانبياء والصالحين وسائر المؤمنين هو من جنس المشروع عند جنازهم فكما ان المقصود بالصلاة على الميت الدعاء له - [00:17:50](#)

فالمقصود بزيارة قبره الدعاء له نعم الدعاء للاموات مطلوب سواء بالصلاة على جنازهم او الدعاء لهم عند زيارة قبورهم لانهم بحاجة الى ذلك. نعم. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح والسنن والمسند انه كان يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول

قائلهم - [00:18:03](#)

السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم

العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم اغفر لنا ولهم. قال رحمه الله فهذا دعاء خاص للميت. كما في دعاء الصلاة على الجنائز.

الدعاء العام - [00:18:26](#)

خاص اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا انك تعلم منقلبنا ومثوانا اي ثم يخص الميت دعاء نعم زيارة القبور يدعى للميت خاصة ويدعو الزائر لنفسه ويدعو للمسلمين - [00:18:46](#)

عامة كما في هذا الدعاء الوارد في الصلاة على الجنائز اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم بعدما يدعى للميت وكذلك عند زيارة قبره بعد ما يدعى له - [00:19:06](#)

ايضا فانه يخلص الدعاء لله عز وجل لهذا الميت لان الميت بحاجة الى يدعى له. اما الدعاء لنفسه عند القبر فلا يدعى وانما يدعى اذا انصرف او وهو في الطريق - [00:19:23](#)

او حينما يقبل على القبور مارا بها فيقول نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم نعم السلام عليكم قال الله تعالى في حق المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله. الاية - [00:19:38](#)

فلما نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليهم والقيام على قبورهم لاجل كفرهم دل ذلك بطريق التعليل والمفهوم على ان المؤمن يصلى عليه ويقام على قبره نعم - [00:20:00](#)

قال الله جل وعلا في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فنهاه عن امرين عن الصلاة عليه قبل دفنه وعن القيام على قبره بعد دفنه للدعاء له - [00:20:14](#)

لانه يشرع ان ان يقف المسلم على قبر اخيه بعد الدفن فيستغفر له. ويسأل الله له التثبيت. قال انه الان يسأل اه فهذا نص على ان على ان على انه يدعى للميت بعد دفنه - [00:20:29](#)

بالتثبيت والمغفرة فكذلك كذلك قبل دفنه يصلى عليه ويدعى له اما هذان الامران نهناه فهى الله سبحانه وتعالى عنهما في حق المنافق قال ولا تصلي على احد منهم يعني بعد موته - [00:20:47](#)

فلا تقم على جنازته لا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره بعد موته. فدل بمفهومه على ان المؤمن يصلى عليه وانه يقام على قبره للدعاء - [00:21:07](#)

نعم احسن الله اليكم قال ولهذا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن الرجل من اصحابه يقوم على قبره ثم يقول سللوا له التثبيت فانه الان يسأل - [00:21:24](#)

نعم هذا هو القيام على قبره انه بعد تمام الدفن يقف المسلمون على قبره ويدعون الله له بالمغفرة والتثبيت فاما ان يقصد بالزيارة سؤال الميت او الاقسام به على الله او استجابة الدعاء عند تلك البقعة فهذا لم يكن من فعل احد من سلف الامة لا الصحابة ولا التابعين لهم باحسان وانما حدث - [00:21:34](#)

ذلك بعد ذلك لم يكن للقصد من زيارة القبور دعاء الاموات والاستغاثة بهم والتبرك بهم كما يفعله الجهال والخرافيون وانما القصد من زيارة القبور نفع الاموات ونفع الاحياء الاموات ينتفعون بدعاء الزائر وسلامه عليهم - [00:21:58](#)

والاحياء ينتفعون بالاعتبار والتعاطف ويحصلون على اجر الزيارة لخوائهم. نعم. قال بل قد كره مالك وغيره من العلماء ان يقول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا اللفظ لم يرد في الكتاب والسنة. زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:18](#)

وان كان صلى الله عليه وسلم قد قال زوروا القبور فهذا لفظ عام اما خصوص قبره صلى الله عليه وسلم فلم يرد انه امر بزيارة قبره وانما يدخل تدخل زيارة قبره - [00:22:37](#)

في عموم قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر بالاخرة ولهذا كان مالك رحمه الله يكره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا لفظ لم يرد - [00:22:54](#)

نعم. وقال القاضي عياض كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن بعضهم انه علله بلعنه صلى الله عليه وسلم

زوارات القبور قال وهذا يردده قول نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:23:09](#)

نعم. وعن بعضهم ان الزائر افضل من المزور اي سبب الرفظ. قال وهذا مردود بما جاء من زيارة اهل الجنة لربهم نعم. قال والاولى ان يقال في ذلك انه انما كرهه مالك لاضافة الزيارة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم -

[00:23:24](#)

اكرهه لقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر تشبهه باولئك قطعاً للذريعة وحسماً للباب يعني كأن مالكا رحمه الله انما يكره قول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:23:43](#)

انه اضاف الزيارة الى القبر ولم يضيفها الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرت النبي صلى الله عليه وسلم او زرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا بأس بذلك - [00:24:05](#)

وانما يكره مالك ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله قلت غلب في عرف كثير من الناس استعمال لفظ زرنا في زيارة قبور الانبياء والصالحين على استعمال لفظ زيارة القبور في - [00:24:19](#)

زيارة البدعية الشركية لا في الزيارة الشرعية. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في زيارة قبر مخصوص. ولا روى احد في ذلك شيئا لا اهل الصحيح ولا السنن ولا ائمة المصنفون في المسند كالامام احمد وغيره وانما روى ذلك من جمع

الموضوع وغيره - [00:24:36](#)

واجل حديث الرؤيا في ذلك ما رواه الدارقطني وهو ضعيف باتفاق اهل العلم بالاحاديث. المروية في زيارة قبره كقوله من زارني وزار ابي ابراهيم الخليل في في عام واحد ضمنت له على الله الجنة. ومن زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. ومن حج ولم يزرنني فقد جفاني. ونحو هذه - [00:24:57](#)

الاحاديث كلها مكذوبة موضوعة نعم وهذه فائدة عظيمة ان اللفظ الوارد الاحاديث انما هو في زيارة القبور عموما قال زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة ولم يرد انه خص قبرا من القبور - [00:25:17](#)

بالزيارة وقال زوروا القبر الفلاني او قبر النبي او قبر الولي هذا لم يرد هذا لم يرد واما الاحاديث الواردة في خصوص زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وكلها مكذوبة كما قال الشيخ - [00:25:35](#)

رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره وقاله غيره ايضا ان كل حديث في خصوص زيارة قبره صلى الله عليه وسلم انه اما ضعيف لا يحتج به واما مكذوب نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا - [00:25:53](#)